

معلومات إضافية حول التحرك العاجل رقم UA 08/06 (وثيقة رقم MDE 13/002/2006) بتاريخ 13 يوليو/تموز 2007، ووثيقة رقم (MDE 13/129/2006) بتاريخ 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2006، ووثيقة رقم (MDE 13/094/2006) بتاريخ 17 أغسطس/آب 2006) - اعتقال تعسفي/سجين رأي/ بواعث قلق صحية

إيران منصور أوسانلو، عمره 47 عاماً، رئيس نقابة العاملين في شركة الحافلات في طهران والضواحي

في مساء يوم السبت الموافق 20 أكتوبر/تشرين الأول، أُجريت لمنصور أوسانلو عملية جراحية طارئة في العين في مستشفى شهيد دكتور لبافاينجاد في طهران، ربما لإنقاذ بصره، وستُعرف نتائج العملية في غضون أسبوع. وقد وُثِّقَ وعائلته المباشرة بزيارته، ومن المتوقع إعادته إلى السجن بعد فترة قصيرة من النقاهاة.

وذكر أن منصور أوسانلو دخل في مشادة مع موظفي السجن عندما كان مسجوناً في الفترة بين ديسمبر/كانون الأول 2005 وأغسطس/آب 2006، حيث تعرض لضربة على رأسه، نجم عنها تلف في الشبكية في كلتا عينيه على ما يبدو. وأُصيبت عينه اليمنى بالماء الزرقاء، فتلقّى معاملة طبية. وكان من المقرر أن يتلقى علاجاً طبياً لعينه اليسرى في يونيو/حزيران - يوليو/تموز 2007، ولكنه حُرِمَ منه، فأصبح عرضة لفقدان بصره بهذه العين.

وعندما حاول وفد من نقابات العمال الإندونيسيين، وزوجته فيما بعد، زيارته في سجن إيفين في 9 أكتوبر/تشرين الأول، ادعت سلطات السجن أنه نُقل إلى المستشفى لتلقي معاملة طبية طارئة من الإصابات التي لحقت به على أيدي قوات الأمن في مايو/أيار 2005. وأخيراً تمكنت زوجته من رؤيته في 15 أكتوبر/تشرين الأول، حيث أخبرها أنه لم يتلق أي علاج طبي على الإطلاق.

وكان سجين الرأي منصور أوسانلو، رئيس نقابة عمال شركة الحافلات في طهران والضواحي (شركة الواحد)، قد اعتُقل في 10 يوليو/تموز 2007، عقب قيامه برحلة إلى أوروبا. كما اعتُقل في السابق مدة ثمانية أشهر، من ديسمبر/كانون الأول 2005 إلى أغسطس/آب 2006، ثم اعتُقل مرة أخرى لمدة شهر من نوفمبر/تشرين الثاني إلى ديسمبر/كانون الأول 2006 بسبب أنشطته في نقابات العمال. وذكّر أنه كان قد حُكِمَ عليه بالسجن خمس سنوات في مايو/أيار 2007، ولكنه يُعتقد أنه أطلق سراحه بكفالة في وقت اعتقاله.

خلفية

إن نقابات العمال المستقلة غير مسموح بها في إيران. وبموجب القانون الذي ينطوي على تمييز، فإنه لا يُسمح لفئات معينة من الأشخاص بالترشح لانتخابات ممثلي العمال في النقابات التي تعترف بها الحكومة، وإن الهيئات الاستشارية

الحكومية هي التي تختار من يُسمح لهم بالترشح للمناصب النقابية وجميع الوظائف في القطاع العام. ويمثل نقابات العمال في إيران هيئة تُعرف باسم "بيت العمال"، يخضع قادتها لمعايير اختيار تفرضها الدولة، مما يضعف قدرتها على التمثيل الفعال لهموم العمال. ولا تزال نقابة عمال شركة الحافلات في طهران والضواحي التي استأنفت أنشطتها في العام 2004، بعد مرور 25 عاماً على حظرها، غير معترف بها قانونياً.

إن إيران دولة طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي تنص المادة 22 (1) منه على أن " لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات مع الآخرين، بما في ذلك الحق في تشكيل نقابات عمالية والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه". وتنص المادة 26 من الدستور الإيراني على أن "تشكيل الأحزاب والرابطات والجمعيات السياسية والمهنية... مسموح به شريطة ألا تنتهك مبادئ الاستقلال والحرية والوحدة الوطنية ومبادئ الإسلام أو أسس الجمهورية الإسلامية. ولا يجوز حرمان أي شخص من المشاركة في الجماعات المذكورة أعلاه، أو إرغامه على المشاركة فيها". كما أن اتفاقيات منظمة العمل الدولية تنص على ضمانات مماثلة.

وقد قادت الفدرالية الدولية لعمال المواصلات، التي تنتسب إليها شركة الواحد، حملة عالمية للحصول على الرعاية الطبية وإطلاق سراح منصور أوسانلو (أنظر:

<http://www.itfglobal.org/campaigns/freeosanoloo.cfm>

ويمكن الاطلاع على صور من التحرك العالمي " badge action " بزيارة الموقع:

<http://www.flickr.com/photos/itf/sets/72157602429966468/>

كما يمكن الاطلاع على المناشدة التي أطلقها فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة بزيارة الموقع:

http://www.amnestyusa.org/By_Country/Iran/page.do?id=1011172&n1=3&n2=30&n3=922

وقد نجح فرع المملكة المتحدة عبر المناشدات المباشرة على الانترنت في إطلاق ما يربو على 10,000 مناشدة في الفترة بين مساء 17 أكتوبر/تشرين الأول وصبيحة 22 أكتوبر/تشرين الأول (أنظر الموقع:

<http://www.amnesty.org.uk/content.asp?CategoryID=10989>

ويمكن الاطلاع على شريط الفيديو المعنون بـ " الحرية قادمة - قصة منصور أوسانلو " على الموقع:

<http://www.youtube.com/watch?v=in-vF2LvITk>

الأنشطة الموصى بها: يرجى إرسال مناشدات باللغات الفارسية أو الإنجليزية أو العربية بحيث تصل في أسرع وقت ممكن وتتضمن ما يلي:

- الترحيب بالأبناء التي تفيد بأن منصور أوسانلو تلقى معالجة طارئة من متخصص في طب العيون؛
- الحث على السماح له بالبقاء في المستشفى وفقاً لتوصيات المختصين المعنيين؛
- الإعراب عن القلق من استمرار احتجازه لا لشيء إلا بسبب أنشطته النقابية السلمية، والمطالبة بإطلاق سراحه فوراً وبلا قيد أو شرط، وإسقاط التهم الموجهة إليه؛
- حث السلطات على مراجعة الحكم الذي صدر بحقه في مايو/أيار 2007، بهدف إسقاط التهم المتعلقة بنشاطه السلمي في مجال النقابات العمالية وحقوق الإنسان؛
- تذكير السلطات بالتزاماتها بموجب المادة 22 (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقيتان 87 و 98 من اتفاقيات منظمة العمل الدولية، التي تنص على الحق في تشكيل نقابات العمال والانضمام إليها.

تُرسل المناشدات إلى:

المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية

سماحة آية الله السيد علي خامنئي

مكتب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية

شارع شهيد كشفار دوست، طهران، جمهورية إيران الإسلامية

بريد إلكتروني: **info@leader.ir**

المخاطبة: سماحة المرشد الأعلى

رئيس القضاء

آية الله محمود هاشمي شهرودي

وزارة العدل، مبنى وزارة العدل، ميدان بنزاده - خورداد،

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

فاكس: **+98 21 3390 4986** (يرجى تكرار المحاولات)

بريد إلكتروني: **info@dadgostary-tehran.ir** (أكتب في سطر الموضوع: لعناية آية الله شهرودي)

ترسل النسخ إلى:

علي رضا محبوب، مدير بيت العمال

شارع انغلاب - شارع دانيشگاه

تقاطع رفان إي مهر، طهران، إيران

المخاطبة: السيد الموقر

وإلى الممثلين الدبلوماسيين الإيرانيين المعتمدين في بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. أما إذا كنتم ستترسلونها بعد 4 أكتوبر/تشرين الأول 2007، فيرجى التنسيق مع

الأمانة الدولية أو مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.